

جوهرة العقد الروسي

عبد المنعم علي عيسى

الذى أسلكه الپتناغون، ومع ذلك فقد استمرت وجهة المسار نفسها لتصدر القرار ٢٢٥٤ ثم عودة حلب إلى الحضن السوري في ٢٠١٦ كانون الأول .
كانت واشنطن تأمل من خلال توكيلها الشأن السوري إلى موسكو، أن تقناع هذى الأخيرة القبول بالحل الأميركي للأزمة الأوكرانية، وفي الآن ذاته بإبعادها عن كل من طهران وبكين، حيث لا تزال اثار ابتعاد هذى الأخيرة عن موسكو السوفيتية ماثلة في الأذهان عندما استطاع وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنرى كيسنجر، بيان زيارته السرية إلى الصين عام ١٩٧١، استعماله هذى الأخيرة في مواجهة الخصم السوفيتى، والمؤكد أن هذا الأمر الأخير كان قد لعب دوراً مهماً في مسلسل الزلازل التي شهدتها الجغرافيا السوفيتية والأوروبية الشرقية بين ١٩٨٩-١٩٩١، وفي المقلب الآخر كانت واشنطن تسد الضربة تو الأخرى لمنظمة دول البريكس التي تمثل الظهير الاقتصادي الذي يستند إليه بوتين تناقضات الفرق الاقتصادي مع القوة الأميركيّة، والذي يحول بين موسكو والنديّة الحقيقة لواشنطن، وهو ما تمثل مؤخراً في التقارب الأميركي الهندي الذي سيؤدي بالضرورة إلى تباعد صيني هندي مما يهدد بانفراط عقد ذلك الظهير بفعل تناحر القوتين الكبارين فيه. يرتكب القيسّر كل تلك المجريات وهو موقن بأن الهدف البعيد لها هو رأسه أو رأس مشروعه القائم على استئناف القدرات الروسية، وفي الآن ذاته يدرك أن النجاح في سوريا مهمّاً تبلغ أثمانه الباهظة، فمن شأنه أن يكون ركيزة أساسية في الحفاظ على ذلك المشروع وعلى رأس صاحبه أيضاً.

ركل بكل رجليه كل تلك الإغراءات الخليجية التي كانت قد وصلت إلى حدود الوعد بنفوذ روسي يفوق بكثير النفوذ الذي كان يحظى به الاتحاد السوفيتي في القرن الماضي، وكان أمراً من هذا النوع ي يأتي بالعطاء ولا يؤخذ بقوة الذراع، كما سخر من تلك التهديدات التي كان يأتي بها مسؤولون خليجيون وكانت أشبه بتهديد النملة اللفاليل، ووصلت إلى حدود أن يهدد رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان إبان لقائه الرئيس الروسي عام ٢٠١٣ بدفع الاتحاد الروسي إلى المصير الذي آل إليه الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ عبر استخدام التنظيمات الإسلامية المتطرفة في تكرار ممكן لظاهرة الأفغان العرب التي ظهرت في ثمانينيات القرن الماضي.

لم تهتز الأعصاب (البوتنية) ولا رؤية الرجل فقدت صوابيتها، ولم يكن لديه أدنى شك في أن ما يجري في سوريا، والمنطقة، سيكون تاليه في إيران، أما مستقره فهو في روسيا والصين عبر اللعب على المكون الإسلامي في إقليم الشيشان الروسي والأيغور الصيني، ومن ثم تقرر وجوب القضاء على البيادق الأمريكية الناشطة في المنطقة آنذاك، ولطالما كان ذلك النشاط لافتاً أو هو يتعدى حجم البيادق بكثير، ففي اجتماع وزراء الخارجية العرب في ١١ كانون الأول ٢٠١١ والذي أفضى إلى تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية، أجاب وزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم نظيره الجزائري الذي اعرض على ذاك القرار: «اسكت، الدور القادم عندكم» وبالتالي لم يكن ذلك النفس الذي تحدث به ابن جاسم وللبيبة الرئة الخاصة بالجماهيرية القطرية العظمى، وما جرى هو أن موسكو استطاعت شل البيدق القطري، وكذلك البيدق السعودي، الذي جاء بعده، الأمر الذي أفضى إلى مواجهة «الأصيل» الأميركي مباشرة، ولاسيما أن التطورات كانت قد فرضت على هذا الأخير

الحالى: إن الرقة ستكون جزءاً من سوريا الاتحادية الامركزية، في
أعقاب إعلانها سيطرتها التامة على كامل المدينة.
ولفهم مجريات الشرق أو المآلات التي يمكن أن تقضي إليها نعود إلى
الدروافع التي توقف وراء القوى المتصارعة أو الأهداف التي تسعى
إليها هذى الأخيرة.
حدثت الأزمة السورية في لحظة كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فيها يبحث عن التمكن في العديد من المواقع الجيوسياسية
المهمة في إطار سعيه إلى معادلة الثقل الروسي بنظريه الأميركي
وهو يدرك أن وهن الاقتصاد الروسي الذي يأتي ما بعد البرازيل وإيطاليا في سلم الترتيب الاقتصادي العالمي، سوف يغصي في خلال
مسعاها ذاك، إلى فجوات لا بد من ترميمها لكي تستوي المعادلة
الجديدة، والثابت هو أن روسيا فلاديمير بوتين قد استطاعت من
خلال السياسات التي انتهجهما على مختلف الصعد، إبان السنتين
السبعين السابقة، أن تستعيد الكثير من وزنها الدولي، حتى إنها
أضحت بمفردها المرجعية الوحيدة للتعاطي مع الأزمة السورية،
ويظهر ذلك بوضوح رحلات الحجيج التي كانت، ولا تزال، تمارسها
القوى الإقليمية باتجاه «القلبة» السياسية الروسية، والوصول إلى
وضع كهذا لم يكن أمراً سهلاً فهو تتطلب المرور بمراحل عدة عملت
موسكو من خلالها على «غربلة» تلك القوى الواحدة تلو الأخرى أو
إيجارها على الانضواء تحت راية الدور السياسي الروسي مستعينة
في البداية بسوء أخضر أمريكي محدود، كان قد حصل عليه قبيل
القيام بعاصفة السوخوي في ٣٠١٧.
في مطلق الأحوال أثبت بوتين أنه رجل دولة من الطراز الممتاز، وزعيم
يتناقض نظرته الإستراتيجية البعيدة المدى، وإذا ما مارس التكتيك، فإن
هذا الأخير يكون في خدمة تلك الإستراتيجية وليس العكس، فقد

لكلّ المُنطقة كانت بحاجة إلى المزيد من التشرذم لكي يأتي رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني بكلّ هذا الملح، مركز اليود، فيصيّب على جروحها الغائرة، فها هي الغaiات ترتد على أعقابها والتشرذم خط رحاله في إقليمي الذي حكمه لعقود قبل أن يذهب به إلى قاع لا قرار له، والمأوك أن خطر التقسيم بات جاثماً على الصدر الكرديستاني قياساً إلى توافر مناخاته الداخلية والخارجية في آن حتى إذا جاءت قفزة بارزاني التي لم تحسب بالتأكيد أي حساب لمصير تفاحة نيوتن، وما هو منظر هو أن تنتقل تداعياتها إلى الطرف السوري على الرغم من حالة التجاوب التي أبدتها القيادات الكردية السورية مع إعلان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم على هامش مشاركته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول المنصرم أن «إقامة نظام إدارة ذاتية للأكراد في سوريا أمر قابل للتفاوض والحوار في حال إنشائه في إطار حدود الدولة»، فتداعيات من هذا النوع لا تأتي، ولا يمكن إيقافها من فوق، وإنما تتغلّل كالنعاص الذي يجتاح الجسد فيفرض على الأجيال انتطافها.

دخل الشرق السوري من جديد مرحلة أخرى أشد تعقيداً من سبقاتها، الأمر الذي يتمثّل في احتدام الصراع الدائر هناك، حيث ما من نجاح يمكن أن يتحقق الجيش السوري وحلفاؤه إلا ويفاصله محاولات أميركية لاجهاضه، ومع التقدّم المهم الذي حققه الجيش في دير الزور وصولاً إلى المليانين، كان القرار بسحب ما تبقى من داعش وتوزيعه على الحدود السورية العراقية لكي تكون شوكة في خاصرة هذا الأخير وحلفائه، وفي الآن ذاته تموضعت القوات الأميركيّة أو الخليفة لواشنطن على مجرى نهر الفرات لمنع تعدد هذا الأخير باتجاه مدينة الرقة أو أريافها بعدما أعلنت قسد ٢٠ تشرين الأول

بغداد جددت مطالبتها بعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية

موسكو: نريد ردًا واضحًا من واشنطن حول سياساتها في سوريا

الوطن - وكالات

باشتيليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية بـ«تكريد» مدينة الرقة، بعد أيام قليلة على خروج تنظيم داعش الإرهابي منها بموجب اتفاق بينه وبين «التحالف الدولي»، في وقت توصلت فيه الاشتقاقات في صفوف المليشيا من العرب الذين تم تجنيدهم إجبارياً للقتال في صفوفها.

ونشرت موقع التواصل الاجتماعي صور مسلح «حماية الشعب»، وهو يطلون جدراناً ومحالاً تجارية وأرصفة وأعمدة ضاءة بأنوان العلم الخاص بـ«قوات سوريا الديمقراطية» - «سد» التي تشكل «حماية الشعب» عمودها الفقري.

وشبه ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي الأمر، كنشر تنظيم داعش السواد في المدينة، التي سيطر عليها أكثر من عامين. ويشكل العرب الأغلبية العظمى من سكان محافظة لرقة على حين هناك أعداد قليلة من الكرد.

وعمدت «قسد» عند سيطرتها على مناطق في شمالي البلاد إلى تجريف القرى العربية.

من جهة ثانية، ذكرت موقع الإلكتروني معارضته، أنه تم رصد سلاحين من «حماية الشعب» تم تجنيدهم إجبارياً للقتال في صفوفها انشقوا عنها ودخلوا الأرض التركية، من ريف الحسكة، وذلك بعد مضي عدة أيام على انشقاق مجموعة مماثلة من المسلمين العرب من قرية الراوية غرب مدينة رأس العين. ونقلت المصادر عن أحد المتشققين قوله: إن «وحدات حماية الشعب» الكردية تعمد زج المقاتلين من المكون العربي في خطوط القتال الأساسية بحجة معرفتهم بطبيعة المناطق وتعرض حياتهم للخطر بالمخ湛ات والألغام التي يزرعها لتنظيم على جبهات القتال وهو ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى غالبيتهم من العرب».

العربية»، مشيراً إلى ما قاله في اجتماع جامعة الدول العربية.
وشدد أيضاً على أن المسائل السياسية كلها يجب أن يحلها السوريون بأنفسهم.
وفي وقت سابق ذكر الموقع، أن لافروف والجعفري الذي يزور موسكو، سيبحثان أزمة كردستان العراق، ومحاربة تنظيم داعش، والتسوية في سوريا، في ضوء الجهود الروسية الرامية إلى تطبيع الوضع على الأرض، في إطار عملية «أستانا»، وتقطيم حوار سوري سوري واسع من أجل حل الأزمة السورية.
ومن المقرر أن تجري الجولة السابعة من محادثات أستانة في يومي ٣١ - ٣٠ من الشهر الجاري.
في غضون ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، أوليغ سيريمولوفوف، أمام الصحفيين، أن موسكو تتطلع على مواصلة التعاون الروسي الأميركي في سوريا.
وقال: «نأمل بمواصلة التعاون في المجال العسكري في سوريا، والمشاورات جارية». وفي الوقت ذاته أكد أنه لا يوجد هناك أي تقدم في التعاون الروسي الأميركي في مجال مكافحة الإرهاب.
وتتابع: «إننا أبدينا استعدادنا، فقالوا إنهم سيغيرون أشخاصاً. لكن في حقيقة الأمر لا يوجد هناك من نحاوره».

التوصلان فيما يخص سورية هو على مستوى العسكريين، وبين خ من جانبها قلت وكالة «سان لافروف تأكيده خلال المؤتمر، أن الآن في التعاون مع الولايات المذ الإرهاب».

وشدد لافروف على ضرورة ت على الإرهاب الدولي، وقال: «إن الهدف المنشود في كل العالم وهو الإرهاب في كل من العراق وسوريا وفي بداية لقاءه مع الجعفري أكد ببلاده بوحدة الأرضي العراقي إلى حل كل القضايا في إطار حوار كل مكونات الشعب العراقي.

وأوضح، أنه في سياق تغيير القدما لإطلاق المحادثات لن السياسية لكل الأزمات في المنطقة الخليجية دون ظهور أزمات جديدة من جانبه نوه الجعفري بالدعم مجال محاربة الإرهاب وقال: إن أن تفخر بما حققه الجيش العراقي».

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة روسية: أنه «من الضوري سوريا وعدتها إلى مقعدها في

وكالات
جددت روسيا
أمريكا بردود
سوريا، وأكملت
تعاون بينها وبين
إيران حين شددت
بilateral على
قيادة سوريا وروسيا
لتحقيق مصالحة
الدول العاملة
في سوريا
بروسيا سيرغي
شترك مع نظيره
وسكو أمس، وفقاً
له في الفترة الأولى
من التحالف الذي
يحيث تكرر الهجوم
تنظيم داعش الإلهي
المناطق التي تسيطر
ولايات المتحدة
جماعي لسلحي
قال لافروف: إن
الأهداف التي ترسّخ
سوريا، والجيش
هدف هو الحرب
فإن موسكو تنتقد
ردود صريحة وو

«الوطن» كشفت عن الأمر الشهير المأثور

كازاخستان لا تستبعد انضمام وفود جديدة إلى «أستانـا ٧»

واعتبر الدبلوماسي البريطاني أن البريطانيين الذين التحقوا
بداعش خلال السنوات الست الماضية منذ بداية الأزمة
السورية، فقدوا أي صلة بالبلد الذي كانوا يعيشون فيه من
قبل وباشاً ينشطون من أجل إنشاء دويلة بديلة تهدى العالم
لأجمع.

وأضاف: إنهم لكونهم يقاتلون إلى جانب داعش، فهم مصممو
على إنشاء دولة الخلافة ويعتقدون عقيدة الكراهية العادائية
التي تتلوّح، من بين جملة أمور أخرى، قتل النفس والآخرين
واستخدام العنف والاعتداء بغية إنشاء دولة تعود بنا إلى
لقرن السابع أو الثامن.

في مشهد استعراضي وبعد خروج داعش من مدينة الرقة
مموجب اتفاقاً بينه وبين «التحالف الدولي»، أفادت تقارير
صحفية أن فيقيحاً خبيئاً من قوات أمريكية نسائية خاصة، ينـ

التي عقدت منتصف الشهر الماضي، تمخضت عن اتفاق الدول الضامنة وهي روسيا وإيران وتركيا على إنشاء منطقة رابعة لـ“تحفيظ التوتر” في محافظة إدلب، كجزء من خطة تقوتها موسكو لحلحلة الأزمة السورية.

وأضيف اتفاق “تحفيظ التوتر” في إدلب إلى ثلاثة اتفاقيات سابقة تم إبرامها في ريف حمص الشمالي وفي غوطة دمشق الشرقية وفي جنوب إدلب.

وستتقبل أستانة حصناً للمحارات حول تسوية الأزمة السورية،منذ شهر كانون الثاني، جولات المفاوضات لحلحلة الأوضاع على الأرض.

ومع التطورات المتتسارعة التي يشهدها ملف إنهاء سيطرة تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، يتزايد الحديث عن زخم في العديد من المسئوليات الافتراضية، بما في ذلك

سياسية أكثر ثباتاً في سوريا». وفي وقت سابق، قال مصطفى دبلوماسي مصرى: إن «بلاده لم تلتقي بعد أي دعوة رسمية للمشاركة بصفة مراقب في اجتماعات أستانة حول سوريا».

وأوضح أن «ما تناوله وسائل الإعلام بعبارة عن مشاور تجري حول دعوة عدد من الدول للمشاركة في المفاوضات بصفة مراقب من بينها مصر». من جانبه، أعلن السفير الأميركي لدى كازاخستان، جورج كروول، حينها، أن بلاده ستتعدد رئيسيّة مناطق وفدها في اجتماعات أستانة، بعد تلقي دعوة من كازاخستان.

وقال كروول: «لحد الآن موعد الاجتماع غير معروف. نحن حذرون هذه اللحظة لم تلتقي دعوة من كازاخستان للمشاركة بصفة مراقب في الجولة المقبلة من مفاوضات (أستاناً). وفي حال تلقي دعوة سيتم تحديد ممثل الولايات المتحدة».

وكانت الجماعة السالسة من اجتماعات أستانة قد جددت دعوة

علن وزير خارجية
لـ «الوطن»: لا يُستبعد مشاورات
نحوية المقرر عقد
الثلاثاء، لافتة وكالة «سبس»
إلى تصريحات المُصطفى
الشاطي، مشاركين في الاجتماع
الذي عقد يومي الـ 1-2

الرقة لا تعتبر محرمة حتى دخلها الحشيشي السوداني

ترجمان: المصالحات وـ«تحفيف التوتر» لن يكونا عنواناً للفدرالية أو الحكم الذاتي

أعلن النائب الأول للرئيس الروسي في الدافع في مجلس الاتحاد الروسي فرانتس كلينتسينيتش، أن التحالف الغربي، ب�能وله يسعى لتحقيق أهداف اقتصادية وهي تحويل مديرية الرقة إلى عاصمة لسوريا أخرى. وقال: «إن تخصيص ملايين الدولارات والليورو بشكل عام لمدينة الرقة هو مثال آخر على استخدام التحالف، الذي تقوّى الولايات المتحدة لازدواجية المعايير في سوريا، مثل على الفصل مقربين وغرباء».

وأعرب عن اعتقاده، أنه يمكن ورثة هذا خلفية سياسية واضحة للأمراء هنا ليس فقط في سعي الحلف لإخفاء بسرعة آثار القصف الوحشي لطيرانهم.

وأضاف كلينتسينيتش: «في اعتقاده، هناك محاولات اقتصادية لتحويل الرقة إلى مركز سورا أخرى». وخالص كلينتسينيتش: «واستعاد الحياة السلمية في المدينة مجرد خطوة أولى نحو تحرير الرقة من الإرهابيين».

وقالت وكالة «نوفوسفي»، إن وزير الإعلام قال إن تحويل مديرية الرقة خروج تنظيم منها أمر إيجابي، يتيح بذلك تدخل القوات العسكرية في المحافظة، وذلك بغض النظر عن تغييرات الأوضاع في المحافظة. في المقابلة بحسب رويترز، أوضح كلينتسينيتش أن معركة الرقة، التي دامت ستة أشهر، كانت معركة حاسمة في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، حيث تم تحريرها في 23 سبتمبر 2017، مما أدى إلى تراجع التنظيم في سوريا.

A photograph showing a heavily damaged urban area, likely a residential neighborhood, with debris, rubble, and damaged buildings.